

المصدر :

الجزيرة

التاريخ :

24-12-2006

الصفحات :

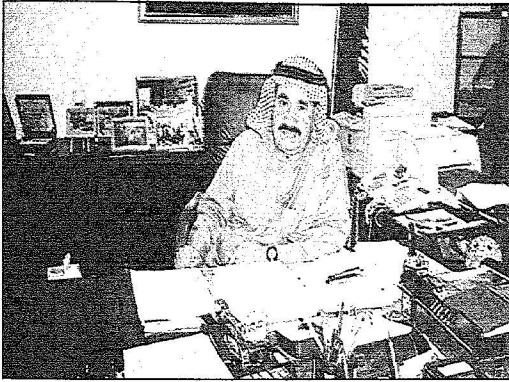
45

العدد : 12505

المسلسل : 366

(الجزيرة) تحاور رئيس المجلس البلدي بسكاكا وعميد كلية المعلمين بالجوف الدكتور نايف المعيقل:

الأمير متعب أكد لنا حرص خادم الحرمين بأن تأخذ الجوف حقلها من التنمية



□ تصوير - سلمان الضويحي

□ المعيقل أثناء لقائه مع الجزيرة

◆ مسئول بوزارة المالية قال لنا (ليس لديكم بليديات سابقاً)

◆ في سكاكا لا يوجد بنية تحتية.. والقاولون دون المستوى

◆ الاختناقات البرورية في محيط الأسواق في طريقها للحل

◆ في الفصل القادم سنقدم الدبلوم العام لطلابنا بالجوف

□ أجرى اللقاء - محمد السباط :

الحديث عن الأمور البلدية في منطقة الجوف وتحديدًا مدينة سكاكا -المدنية الرئيسية في المنطقة- يطول.. ويطول حتى أصبح هاجس جميع أبناء المنطقة بشكل عام وسكان هذه المدينة بشكل خاص. فالأوضاع التي تعيشها شوارعها لا تحتمل في ظل الحفرات العديدة والتشققات التي تئن منها الشوارع علاوة على ذلك سوء تجهيز الشوارع بعد حفرها لتتفقد الشوارع التي تنفق حاليًا.. هذه المرة أتينا أن يكون الحديث عن أوضاع هذه المدينة مختلفًا تمامًا عما سبق. لذا رأينا أن نستضيف رئيس المجلس البلدي بسكاكا الدكتور نايف بن صالح العقبال والذي يعمل أيضًا عميدًا لكلية المعلمين بالجوف.

ولا شك أن لرأس الهرم بالمجلس البلدي رؤية خاصة حول تلك الأوضاع التي أشرنا إليها آنفًا. وفي نفس الوقت أردنا أن ننحس الفرصة فيما يود أن يقولها خاصة وأن الكثير من المواطنين يحسبون المجلس البلدي مسؤولاً ما يجري بسبب ما وصفوه بصمت الجوار.

تابعوا الحوار التالي وما تناولناه مع رئيس المجلس البلدي بسكاكا:

○ بصفتك رئيساً للمجلس البلدي بسكاكا تتساءل وغيرنا كثيرين.. أين أنتم ؟ لم نر شيئاً ملموساً من الممكن أن نتناول عنه أنه شرة لجيودكم؟

○ هذا سؤال جيد. البدايات غالباً ما تعد مرحلة تأسيس وبناء، وكما هو معروف بأن هذه المجموعة من الأعضاء تعمل من خلال لوائح موضوعة لهم، والذي يمكن أن أؤكد عليه أن مهام المجلس هو الرقابة والتدبير على البلديات وموضوع الرقابة والتدبير يتطلب من الأعضاء وقتاً كبيراً ووضع خطة للعمل. وأرى أن المجلس بدأ بخطوات جيدة بالتعاون من أمانة

المنطقة حتى أن أي مشروع تقوم الأمانة بعرضه على المجلس البلدي قبل تنفيذه فإن المجلس يقوم بدراسته وكما كافيه ويصوت عليه من خلال المجلس والنظمته. وإذا ما تمت الموافقة عليه تبدأ بعد ذلك مرحلة التنفيذ.

○ هل عقدتم إجتماعات وكم كان عددها؟

○ اجتمعنا ثلاث عشرة مرة - والاجتماع الرابع عشر سيكون غداً إن شاء الله -اليوم التالي للثلاثاء بالضيف- وبحسب لوائح المجلس فإن الاجتماعات تكون على الأقل مرة كل شهر. والحمد لله فإن الأمور تسير على خير ما يرام. وفي نهاية السنة المالية سيكون المجلس أمضى ستة كاملة.

○ ثلاثة عشر اجتماعاً.. ما أهم النتائج أو التوصيات التي خرجتم بها من هذه الاجتماعات؟

○ اعتدنا أن أهم نتيجة كانت هي زيارة المجلس لسمو وزير البلديات صاحب المجلس الأميري نائب عن عبدالعزیز، وزيارة أخرى لسمو نائب الوزير صاحب المجلس الأميري منصور بن مسعود بن عبدالعزیز. وقد حملنا سموهما ملفات كثيرة فيها العديد من عموم المنطقة وخدمات البلدية خصوصاً موضوع الشوارع ونزع الملكيات وتطویر المدينة القديمة، وحلنا لسموها ما يقرب من الیومی صوره. وقد صورنا لهم أماكن عديدة في مدينة سكاكا لرعبا أننا لم نسبق لنا وإن دخلنا لها في حياتنا، وقد عرضت الصور على سمو الأمير متعب بن عبدالعزیز.

○ وكيف كانت ردة فعل سموه تجاه ذلك؟

○ كانت ايجابية للغاية حيث وعدنا سموه -حفظه الله- بأن يكون للمنطقة حساب في الميزانية الجديدة. وقد اقتصر حساب الأمانة على أن المشكلة تكمن في الذين ينفذون المشروعات، إذ لدينا مشكلة في الشركات المنفذة. وقد عرض سموه أن الوزارة تفكر في استقدام شركات اجنبية من الصين على سبيل المثال لتفحص مشاريع البلديات. وذكر لنا أن خدام الحرمين الشريفين 'حفظه الله' وفي كل مجالسه يؤكد على المناطق التي لم تأخذ حقها في التنمية،

و دائماً ما يذكر -حفظه الله- جازان والجوف، وهذا أكبر دليل على اهتمام الدولة -رعاها الله- بهذه المناطق. وقد وعدونا خيراً لأنهم يعرفون أن هذه المناطق تعاني الكثير، وكان من المقترض أن يكون اللقاء مع سموه لمدة خمس عشرة دقيقة لكننا كنا مع سموه ساعة ونصف الساعة. وكان سمو الأمير متعب مستمعاً للغاية ووجدنا بالكثير، والأهم من أن المشروعات تعرض على المجلس ولن نجد من العسوانة والرتابة. أيضاً لا بد أن يكون لدى الأمانة أولويات في تنفيذ المشروعات، ففي الفترة الماضية اعتقد أن تنفيذ المشروعات كان فيه انتقائية وسوءية. و أنتم كأولاء يتبعون الأسهل في المشروعات ومن ثم يتخذونه دون مراعاة لأهمية هذا المشروع وذلك. أما الآن بدأنا نتشخص الواقع وتعرض المشكلات وحلولها، وذلك فيمينا يتعلق بمدينة سكاكا وضواحيها والتي هي من صميم اختصاصات مجلس بلدي المدينة.

○ وما أهم ما عرض على المجلس مؤخرًا؟

○ هناك دراسات عرضت على المجلس الأسيوع الماضي وما قبله وتتعلق بالإسواق التي تحدث في محيط الإسواق الواقعة في حي الشرحابي، وبالأخص إسواق الشرحابي، حيث يوجد هناك اختلافات سرورية بسبب عدم وجود مداخل ومخارج منظمة للسيارات، وكذلك لا يوجد مواقف. وهذا الأمر جعل للسعيان ولعالم شهدتهم ما يحدث أوقات المواقف مثل شهر رمضان المبارك، وقد عرض علينا من قبل الأمانة دراسة لتحسين هذه المنطقة وسيكون هناك نزع ملكيات، كما سيكون هناك شارع ذو اتجاهين وركاب متوقف للسيارات. وهذا توجه قوي لدى الأمانة لتنفيذ بالإضافة إلى تقاطع شارع عمر بن الخطاب مع شارع رجاء المومنين المقترح أن يكون هناك (دوار) كحل لهذا التقاطع الهام ويكون أكثر تنظيماً، وهذه من الأخطاء التي يرى المجلس أنها سببها، وكذلك طريق الملك سعود

الذي سيقدمه ويقدم إلى الملك خالد (سنة ١٤٣٠). أما طريق الملك عبدالعزیز فله أهمية قصوى ومن الضروري أن يكون له شارع مواز لتخفيف الأزدحام فيه. والشارع الموازي كحل أفضل لأن توسعه طريق الملك عبدالعزیز ستكون مكلفة للغاية بسبب نزع الملكيات، ومن أجل المساواة أن يكون هناك شارع من الشرق أو الغرب مواز له قريب غير شارع الملك سعود. والحقيقة أنه يوجد أشياء كثيرة تناقش داخل المجلس ومن خلال البنان لأن الصل كبير ويطلب الأمر توزيعه على المناطق المختلفة حسب الأخصاص.

○ ما مدى طموحاتكم؟

○ طموحاتنا كبيرة ولكن يلزمنا قسط من الصبر وما زال اصنافنا الوقت السكاني قبل أن يحاسب المجلس على السنوات الأربع التي سبقتنا. ونحن نعمل أن يعطى هذه المدة (أربع سنوات). فالسنة الأولى تصنف سنة بناء وقراءة اللوائح التي تحكم المدينة، وهي تجربة جديدة على المنطقة وعلى الناس في المشاركة الفعالة في اتخاذ القرارات. وهذه فترة تحتاج إلى ثقافة وإلى كثير من الأمور وبطل صراحة اجندتي متفائلة وبشكل كبير والأمر المضمين أن المجلس مستجيب حيث أن هم الجميع تطویر المنطقة.

○ وسألاً فطعم أو قديم لضرارحي سكاكا؟

○ قمتا بزيارة (قار) وألعتنا على احتياجاتنا من الشوارع التي تربطها بطريق الأمير عبدالعزيز بن عبدالعزیز (الأسيوع). فإلتانس بشكوتهم لأن هذا الطريق ليس له إلا مخرج واحد فقط وبمشيئة الله سوف يكون هناك خلافة طرق. كذلك الحال بالنسبة لـ(القافت) فيمنالك بطريق تم (إقرارها لأول طريق يبدأ من محطة الأزد إلى سوق المواشي مباشرة وهذا باعتماد غير الطرق الموجودة وهناك طريق يبدأ من دوار الميخنة يرتبط مع طريق هيب وعذابتنا وهناك أنوار أخرى أيضاً مع إيماننا

عن طريق الاتصال بهذه الإدارات أو الالتقاء معمم للتشويق وتسهيل تلك الأمور. أما البنية التحتية فالمؤسف أنه لا يوجد بنية تحتية للمدينة، وهذا هي وهمك وحتى سمو أمير المنطقة وهم المسؤولين كظيم، أما عن المشروعات فهي قليلة وتأتي (بالقططير) علاوة على أنه إذا وجد المشروع جاءنا ماقول سبيى فنحن غير محظوظين !!

○ إذا أنتم غير راضين عن التنفيذ؟

- نتصنى أن ترى شركات جيدة، أما إذا سمح للشركات الأجنبية أن تأتي للمنطقة فهي دون شك سيكون لديها عمالة مدربة وسيكون التنفيذ كما يجب.

○ كيف ترى انتخابات المجلس البلدي وماذا تتوقع لها في المستقبل وهل هناك محاذير معينة؟

- لا أخفيك أنه طلب من المجالس البلدية في نورثها الأولى قراءة اللوائح والأنظمة بما فيها الانتخابات التي جرت والشروط التي تتوقف في المرشحين الذين يتقدمون للانتخابات، واعتقد أنه من الضروري مراجعة بعض اللوائح وتقديم بعض الأطروحات التي ستساعد -إن شاء الله- على اختيار الأفضل في المستقبل.

○ دكتور نايف، يحكم مسئولياتكم كمعيد لكية المعلمين بالجوف.. الكلية تفتقد لبعض التخصصات الهامة مثل التربية الخاصة، ومسار علوم، ومسار رياضيات، وعلم نفس وترجيح وإرشاد، مستنى ترى هذه التخصصات في الكلية؟

- إذا انتقلنا من حيث الطبيعية إلى وزارة التعليم الصالى، وهذا سيحقق بعد حوالي شهر -إن شاء الله- ونعول على ذلك الشيء الكثير، فقرار مجلس الوزراء هو انتقال الكليات إلى وزارة التعليم العالي، بعد ذلك سيبدأ هذا الأمر.. هل ستعجب الجاسعات أم سيكون هناك حيل مستقل، وإن شاء الله خلال تلك الفترة ستفتح الأقسام

التمام بأن أي مشروع من الضروري أن يدرس دراسة وأقية وأحب أن اطمئن الجميع من أن المجلس خصص له ميزانية وخصص بند لدراسة الموضوعات والمشروعات.. وقمنا بالاتفاق مع بعض المكاتب الهندسية وبداناً في عمل دراسات وننتظر زيارة خادم الحرمين الشريفين -إن شاء الله- وما تسفر عنه والتي نتوسم فيها الخير الكثير. وقد قدم المجلس للإمارة والأمانة احتياجات المنطقة في السنوات الثلاث القادمة وحدد مبلغ لنزع المكبات وتوسعة الشوارع.

○ عن (سكاكا) يقولون: لن يصلح الحطار ما أفسده الدهر...! ما هو تعليقكم؟

- أوضاع مدينة سكاكا متواضعة فيما يتعلق بالخدمات البلدية، وقد طلب المجلس من المسئول بوزارة المالية وهو المعني بتحديد مبادرات البلدية زيارة المنطقة والأطلاع عن كذب على أوضاعها البلدية، وهنا لا يخفى جلود الأمن الموسسة والمشكورة في الاتصال الدائم مع المسئولين بوزارة المالية، وقد قام هذا المسئول بالفعل بزيارة المنطقة وزار كل البلديات والمحافظات الموجودة في المنطقة والتقى بالمجلس البلدي عرتين، ونقلنا له هموم الناس والبلديات، وقال إنه لا يوجد لديهم بلديات في السابق، ويعود ذلك بالطبع نتيجة كثرة التغيير في رؤساء البلديات إذ إن لكل رئيس عريته.

○ في المدن الأخرى يظنون تحسن التأخيل والميسارين والأرضية، أما في سكاكا فإننا نتطلع إلى تحسن البنية التحتية، وهذه مشكلة كبيرة!! فما هو رأيكم؟

- يوجد خلط كبير في الأمور بين الناس، فمختبرون يظنون أن كل ما يحدث في الشوارع من اختصاص الأمانة (البلدية) في حين أن هناك أموراً تحدث في واقع الحال من مسئوليات جهات أخرى مثل وزارة المياه، الكهرباء، الاتصالات وهكذا، مما يسبب مشكلة في تنفيذ بعض المشروعات، وهذا ما يطرحه الأمين في قيادة التنسيق بين الإدارات المعنية، ونحن نحاول

المصدر :

الجزيرة

التاريخ :

24-12-2006

الصفحات :

45

العدد : 12505

المسلسل : 366

بالإعلاميين ورجال الأعمال بالمنطقة وسيتم هذا في القريب -إن شاء الله- وسيكون هناك ورشة عمل كبرى لشرح أهداف المجلس. أما اللقاء الأول مع المواطنين والذي تم بسرعة وعلى عجل ولم يتمكن الكثير من الناس من الحضور، فلدَى المجلس خطة للإلتقاء مع المواطنين دورياً كل أربعة أشهر، وكذلك نَن تلقى بالإعلاميين -إن شاء الله.

لنا أو الجهة الحكومية، أما في الوقت الراهن فالأخ المسؤول عن المركز أكثر نشاطاً ولديه علاقات جيدة مع المجتمع ولديه أيضاً الحماس لتقديم الشيء الكثير، إننا هي عوامل مشتركة.

○ أخيراً.. ماذا تود أن تقول؟

- نشكر جريدة الجزيرة على هذه الإستضافة، وأود أن أؤكد أن المجلس البلدي وضع برنامجاً للإلتقاء

وتعد لمسنا هذا الدور في الفترة الأخيرة فقط، لماذا هذا التأخير؟

- ليس هناك تأخير، فالكلية كانت تطرح برامج تدريبية في كل عام دراسي، وبدورنا نقوم بتعميمها وإيصالها للإدارات الحكومية، فإما أن التسويق لهذه الدورات ليس بالصورة المطلوبة، أو أن توصيل المعلومات عنها يكون ضعيفاً من الطرفين سواء مركز التدريب التابع

موجود وعند انتقالنا بمشيئة الله إلى التعليم العالي سيتم ذلك ولعلنا نشرع فيه في الفصل القادم

○ ننا جاهزون والبرنامج موجود وعندنا مركز تدريب وليس لدينا مشكلة في طرح هذا البرنامج.

○ كلية المعلمين تعد مناو بالنسبة للعلم والثقافة وخدمة المجتمع في المنطقة من خلال تقديم دورات تدريبية وتأهيلية للمجتمع.

التي ذكرت حيث سيكون هناك مرونة أكثر فيما يتعلق بفتح الأقسام الجديدة.

○ ماذا عن الدبلوم العام هل هناك توجه لتدريسه بالكلية خاصة وأن العديد من أبناء المنطقة يضطر للذهاب للمدن الكبرى من أجل ذلك؟

- التوجه موجود وننتظر موافقة الوزارة فقط لأن البرنامج